



التقت مؤسسة الحق وفداً إيرلندياً مكوناً من ممثلين عن عدة نقابات عمالية ومن أبرزها منظمة المعلمين الإيرلندية الوطنية (INTO) و اتحادات كل من UNISON و UNITE و FRSa.

جرى اللقاء في مؤسسة الحق، بتيسير من المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي (PACE) وقدم المستشار القانوني ورئيس دائرة المناصرة المحلية والإقليمية في "الحق" د. عصام عابدين عرضاً لأوضاع العمال الفلسطينيين داخل إسرائيل وظروف عملهم التي تنتهك حقوق العاملين المكفولة في الاتفاقيات الدولية وبخاصة العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية واتفاقيات وتوصيات منظمة العمل الدولية والمعايير الدولية ذات الصلة.

استعرض د. عابدين للوفد الضيف واقع التنظيم النقابي في فلسطين، وأسباب تراجع العمل النقابي على الأرض، والإشكاليات التي يعاني منها على المستوى التشريعي والسياساتي وفي التطبيق العملي على الأرض، والتزامات دولة فلسطين فيما يتعلق بالحق في التنظيم النقابي وآخر المستجدات على هذا الصعيد.

وعرض د. عابدين تجربة حراك المعلمين الموحد بمختلف تفاصيلها منذ شباط 2016 وكيفية تعاظمي وزارة التربية والتعليم العالي والسلطة التنفيذية وأجهزتها مع المعلمين/ات المضربين، والانتهاكات التي تعرضوا لها من قبيل التضييق على حقهم في التعبير عن الرأي والتجمع السلمي والإضراب والاعتقالات التي طالت عدداً منهم على خلفية ممارسة تلك الحقوق المكفولة في القانون الأساسي والاتفاقيات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، والإجراءات التي طالت عدداً من المعلمين والمعلمات عبر الإجراءات على التقاعد القسري وآخر المستجدات.

شارك في اللقاء ناشطتان من حراك المعلمين الموحد، بناء على طلب الوفد الزائر، حيث عرضت الناشطة المعلمة رجاء لحلوح تجربتها في الحراك والانتهاكات التي تعرضت لها وإحالتها إلى التقاعد القسري المبكر خلافاً للقانون الأساسي وقانون الخدمة المدنية ومبادئ حقوق الإنسان وأكدت أن العقوبات ما زالت تستهدف إبنها الذي جرى حرمانه من منحة أعلنت عنها الإدارة العامة للشرطة ومن ثم من مقعده في جامعة الاستقلال على خلفية النشاط النقابي الذي مارسه والدته في شباط 2016 على حد ما أوضحتها المعلمة لحلوح.

وعرضت الناشطة المعلمة رواء أبو هويدي عبر السكايب تجربتها في حراك المعلمين الموحّد والمضايقات التي تعرضت لها على خلفية نشاطها المسلمي، واعتقال زوجها لعدة أيام من قبل الأجهزة الأمنية، ومصادرة أجهزتها الإلكترونية، وأن جهازها الخليوي لا يزال منذ نشاط الحراك الذي جرى في العام 2016 مصادراً من قبل الأجهزة الأمنية وأنها لم تتمكن من استعادته لغاية الآن.

وأكد الوفد أنه سيعرض مخرجات المناقشات على الهيئات النقابية العليا في إيرلندا وسيتم التواصل مع الجانب الإسرائيلي بشأن الانتهاكات التي يتعرض لها العمال الفلسطينيون في إسرائيل. والتواصل أيضاً مع دولة فلسطين بخصوص ما يتعلق بأداء السلطة التنفيذية وأجهزتها بشأن الحق في التنظيم النقابي والحق في الإضراب في فلسطين.

وقدم الوفد المضيف جائزة تكريمية للمعلمة رجاء لحدوح تقديراً لجهودها وجهود زميلاتها وزملائها في حراك المعلمين الموحّد، ونضالهم لنيل حقوقهم وتعزيز أسس ومبادئ الحق في التنظيم النقابي والإضراب في فلسطين. □

يذكر أن الوفد الإيرلندي يزور فلسطين تحت مظلة نقابة أصدقاء فلسطين (TUFP) والتي تعمل منذ تأسيسها عام 2006 من قبل الكونجرس الإيرلندي لنقابات العمال على تسليط الضوء داخل الحركات النقابية الإيرلندية على انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الفلسطينيون وحشد النشاط التضامني الإيرلندي مع فلسطين.